

## إسرائيل تشتت على تركيا وقف دعم «القسام» مقابل استئناف العلاقات

القدس - وضعت إسرائيل حزمة من الشروط أمام عودة العلاقات إلى طبيعتها مع تركيا ومنها وقف أنشطة كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكرية لحركة حماس، على أراضيها. وأفادت صحيفة "يديعوت آخرونوت" الإسرائيلية بأن حكومة بنيامين نتانياهو وجهت رسالة إلى تركيا، الاثنين، أبلغتها فيها بأنها لن تطبع العلاقات ما لم يتم وقف أنشطة الجناح العسكري للحركة الفلسطينية في مدينة إسطنبول. وتتضمن هذه الأنشطة وفق ما نقلته الصحيفة "توجيه العمليات الإرهابية في الضفة الغربية، وتجنيد الفلسطينيين للقيام بأعمال إرهابية، وتمويل الأنشطة في الضفة وتحويل الأموال إلى البنية التحتية العسكرية لحماس".

وشهدت العلاقات التركية - الإسرائيلية توترات خلال السنوات الأخيرة، بلغت ذروتها بتبادل طرد السفراء في العام 2018 في أعقاب التصعيد الذي جرى عند السياج الأمني مع قطاع غزة بين نشطاء فلسطينيين والجيش الإسرائيلي.

ومع التغييرات المتسارعة التي شهدها المنطقة، لاسيما في علاقة باتفاقات أبراهام، عدلت تركيا من سياستها باتجاه إظهار رغبة في إعادة العلاقات مع تل أبيب. وبالفعل بدأت في طرق أبواب الأخيرة من خلال رئيس جهاز مخابراتها هاكان بيدان الذي أجرى محادثات سرية مع مسؤولين إسرائيليين.

وأمام تمع الجانب الإسرائيلي الذي لا يبدو مستعجلا لاستئناف العلاقات مع تركيا، سعت أنقرة إلى توظيف علاقتها بالرئيس الأتري إلهام علييف الذي يملك صلات قوية بالإسرائيليين للتوسط بينهما، بيد أن المعطيات القادمة من إسرائيل تنفي بأن الأخيرة ليست في وارد طي صفحة الخلافات بدون التزام تركي بضرورة تغيير نهجها، لاسيما في علاقة بحماس.



مسعود كاسين

إذا رأينا ضوء أخضر، ستفتح تركيا السفارة مرة أخرى

وأكد كاسين التقارير التي تحدثت عن محادثات بين الطرفين لتعزيز العلاقات الدبلوماسية بجريها مدير المخابرات التركية هاكان بيدان مع مسؤولين إسرائيليين. وقال مستشار أردوغان للشؤون الخارجية "إذا خُتت إسرائيل خطوة، فإن تركيا يمكن أن تخطو خطوات".

وشدد على أن إحلال السلام والأمن مهم للغاية بالنسبة إلى تركيا وإسرائيل على حد سواء، مشيرًا إلى أن بلاده لا تريد حادثًا آخر مع إسرائيل بعد حادثة سفينة مرمرة.

ولا يستبعد المراقبون إمكانية أن تخفف تركيا من علاقتها مع حركة حماس، كان تقدم على غلق مكتبها في إسطنبول، لكنها ليس من الوارد أن تصل إلى حد قطع الصلات معها، فأنقرة تعمل جاهدة على أن تكون طرفًا في المعادلة الفلسطينية، وهو ما توفر لها العلاقات مع الحركة الإسلامية.

وقالت "يديعوت آخرونوت" إن هناك ما يمكن اعتباره "إشارات" على تغير موقف تركيا تجاه حماس، مستندة إلى تقارير إعلامية تركية أفادت بأن سلطات البلاد بدأت في فرض قيود على نشطاء حماس، وأنه تم اعتقال أحد عناصر الحركة الفلسطينية في مطار إسطنبول الدولي، وتم التحقيق معه لمدة ست ساعات قبل أن تطلب منه مغادرة البلاد على الفور.

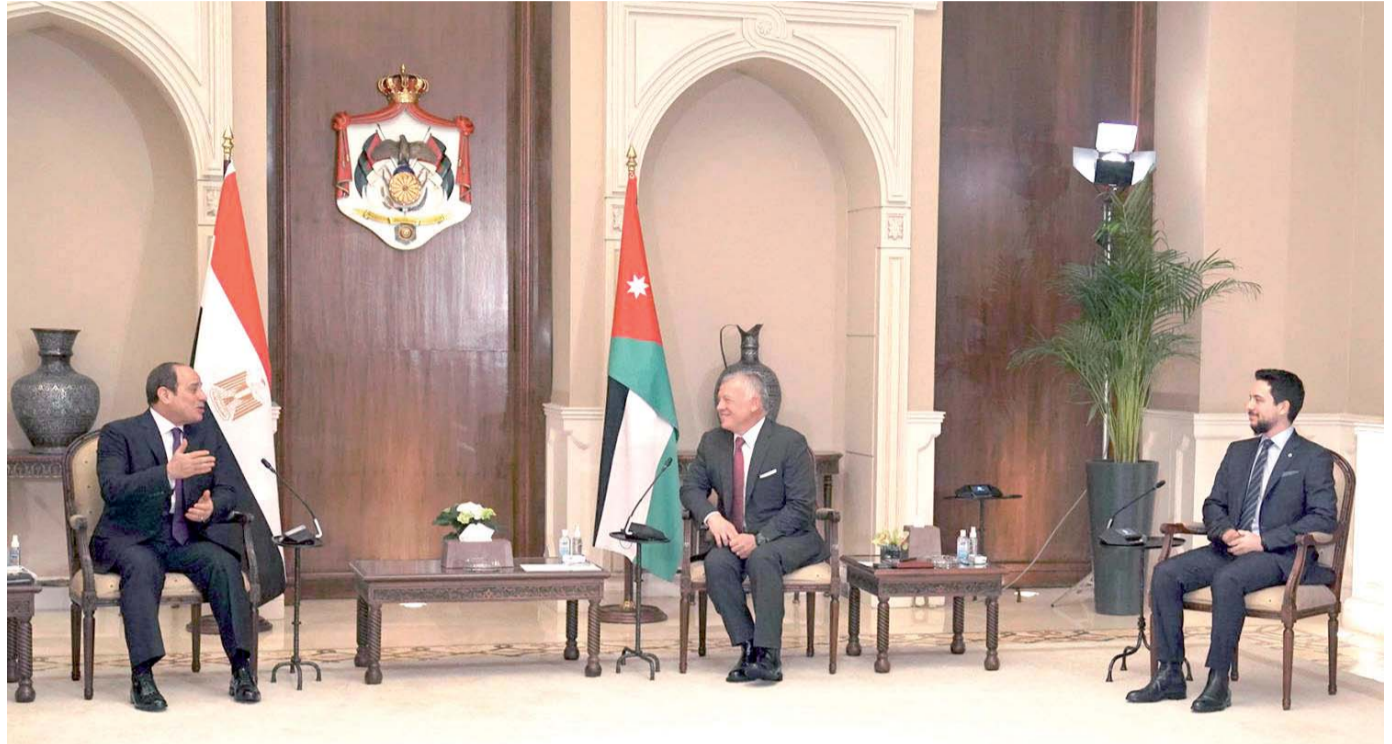
وذكرت الصحيفة نقلاً عن وسائل الإعلام التركية بأن السلطات أوقفت منح الجنسية أو الإقامة لفترات مختلفة لعناصر حماس، كما فعلت في السابق. وسعى النظام التركي في السنوات الأخيرة إلى استثمار علاقته بحركة حماس لتحقيق اختراق على الساحة الفلسطينية ومزامنة نفوذ القوى التقليدية على غرار مصر والأردن، وكان قد احتضن قبل أشهر قليلة مباحثات بين وفدي حماس والسلطة الفلسطينية لتحقيق مصالح بينهما.



أردوغان أمام معادلة صعبة

## تنسيق مصري أردني لضبط بوصلة المصالحة والانتخابات الفلسطينية

القاهرة تحتضن قريباً لقاء يضم معظم الفصائل الفلسطينية



تناغم مصري أردني

بصيفته السابقة، وضخ الدماء في عروق البلدين، بعد أن تجمدت عقب تسارع خطوات التطبيع بين إسرائيل وأربع دول عربية، وما يترتب على ذلك من تداعيات ربما تضر بمركزهما في الإقليم بالنسبة إلى القضية الفلسطينية.

وأوضح رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة، سمير غطاس، أن وجود إدارة أميركية جديدة لديها توجهات مختلفة تدفع دولا عربية أمسكت بزمام القضية الفلسطينية تاريخيا إلى أن تتخلى عن الكمون والجمود السابقين وتسترد عافيتها.

وأضاف لـ "العرب"، أن إشارات إدارة بايدن بشأن القضية الفلسطينية ونيته تبني حل الدولتين دفع مصر والأردن والسعودية للتصريح على مستويات متباينة بحثا عن تنشيط المفاوضات للوصول إلى أقصى حد من المكاسب للفلسطينيين، وإظهار تقاعلم كلابعين مهمين لتلقي مصالحتهم مع مصالح واشنطن في المنطقة.

ومن المستبعد أن يشهد النزاع الإسرائيلي الفلسطيني تسوية خلال فترة رئاسة جو بايدن، فالوضع يتطلب شروطا أعلى بكثير مما جرى التباحث حوله، وتترك الدول العربية صعوبة الأمر، وتريد الإمساك بمفاتيح أمنية وسياسية تمكنها من التعامل مع ضغوط قد يمارسها بايدين على بعض الأنظمة العربية.

ووجدت تحركات القاهرة وعمان في مجال فتح الطريق لاستئناف المفاوضات وعقد مؤتمر دولي للسلام تجاوبا مع بعض الدول العربية.

ويجبر هذا التوجه إسرائيل على تقديم تنازلات لتستمر مسيرتها للسلام مع دول المنطقة من خلال الجمع بين الصيغتين القديمة والجديدة، وهو حل يبدو مريحا لكل من مصر والأردن والسعودية، وغيرها من الدول.

(أبو مازن) لدفع الملفات الثلاثة بالتوازي؛ المصالحة والانتخابات والمفاوضات، وهو تطور مهم في نسق التعاون، حيث ابتعد الأردن كثيرا عن المصالحة ولم يشأ يناطح مصر فيها، وتجنب ارتداداتها الفلسطينية.

بحسب الفلسطينيين إلى تعاون مصري أردني، سياسي وأمني، لترتيب وتأمين عملية الانتخابات بمراحلها الثلاث، في الضفة الغربية وقطاع غزة، والضغط على إسرائيل لحسم مسألة التصويت في القدس المحتلة، على غرار الانتخابات الفلسطينية السابقة، وهي خطوة معنوية توجي بأن مستقبل القدس الشرقية لم يحسم نهائيا بعد.

ويريد الأردن تحقيق اختراق في الجدار الإسرائيلي الصلب في مسألة القدس تحديدا ليحافظ على نفوذه المعنوي، وفرملة اندفاعات تسعى إلى تصفية وجوده الرمزي هناك.

وأشار لقاء رؤساء أجهزة المخابرات في كل من مصر والأردن وفلسطين، مع الرئيس أبو مازن في رام الله، الأحد، إلى دور معتبر لهذه الأجهزة في ضبط الأمن خلال حوارات المصالحة ثم الانتخابات، وكبح من يريدين تخريبها، حيث يمثل نجاحها حافزا لدفع القاهرة وعمان إلى إتساع المجتمع الدولي بأهمية عودة مفاوضات السلام.

وتكمن أهمية إجراء الانتخابات بصورة نزيهة وشفافة في ما تمنحه من مصداقية لفكرة تجديد الشريعات السياسية في الضفة وغزة، تتجاوز فكرة تقسيم المناصب ضمنا بين فتح وحماس، واستمرار الأوضاع على ما هي عليه بعد إجراء الانتخابات، فالوصول إلى نتيجة تكرس الحالة الراهنة يعني فقدان تعاطف قوى دولية عديدة.

والبحر مسؤولون في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، إلى أنه يدعم حل الدولتين، وهو ما يمثل حافزا لمصر والأردن للتحرر حثيثا في ملف السلام

شكل وصول إدارة جديدة للسلطة في الولايات المتحدة فرصة لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، وهذا لا يمكن تحقيقه دون إعادة ترتيب البيت الفلسطيني، وهو ما دفع مصر والأردن إلى التحرك على أكثر من مستوى لتكريس المصالحة بين الفصائل وإجراء انتخابات حقيقية تفرز قيادة جديدة.

القاهرة - فتحت زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للأردن، الاثنين، الباب على المزيد من التنسيق مع الملك عبدالله الثاني، بين المسؤولين في الدولتين بشأن القضية الفلسطينية وفي ملفات المصالحة والانتخابات، ومفاوضات السلام مع إسرائيل.

وأكدت مصادر فلسطينية، أن القاهرة تستعد لاستقبال الأمانة العامة لغابية الفصائل الفلسطينية لإجراء حوار شامل حول ملف المصالحة وإنهاء الانقسام، من خلال التفاهم على القواسم المشتركة بين الحركات المختلفة، وتكوين رؤية موحدة تهيئ المجال لإجراء الانتخابات الفلسطينية التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني بنجاح.

وقالت المصادر نفسها، لـ "العرب"، إن هناك استعدادات عربية لإنجاح لقاءات القاهرة، التي من المنتظر أن تتلتم في غضون أيام قليلة، وثمة رغبة في عدم منح فرصة لأية مراوغات ومناورات، فالأوضاع الراهنة لن تتحمل فشلا جديدا من حركتي فتح أو حماس، وعلى قاعدة إتمام المصالحة تتوقف خطوتها الانتخابات والمفاوضات.

وأشار الباحث الفلسطيني، عماد عمر، إلى وجود تحركات مصرية أردنية، مدعومة من السعودية، لربط الصدع

يقول مراقبون، إن القاهرة وعمان تعملان بتناغم قوي مع السلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس

## صندوق النقد: السودان يحظى بدعم قوي للإعفاء من الديون

خلال العام الجاري بموجب قانون دعم الانتقال الديمقراطي الذي أجازه الكونغرس أخيرا.

وتعكس تصريحات المسؤولية في صندوق النقد الدولي تفاهولا بإمكانية التوصل إلى صيغة لإعفاء السودان من جزء مهم من ديونه.

وقالت جورجيفا "نأمل أن نقدم بأسرع ما يمكن إلى الدول الأعضاء حجة قوية بشأن السودان للاستفادة من مبادرة الدول الفقيرة المثقلة بالديون حتى يمكن لذلك البلد أن يعود للاندماج في المجتمع الدولي". وأضافت "أنتوقع أنه في مارس سيكون لدينا المزيد الذي نبلغكم به".

وتسعى السلطة الانتقالية في السودان للتخلص من عبء 60 مليار دولار من الديون الخارجية، لوضع البلاد على مسار التعافي الاقتصادي.

وقع خلالها على اتفاق يوفر للخرطوم تسهيلات تمويلية من البنك الدولي تزيد عن مليار دولار سنويا.

كريستالينا جورجيفا  
أشعر بتفاؤل إزاء الدعم القوي من الولايات المتحدة وبريطانيا

وكانت هذه أول زيارة لمسؤول أمريكي رفيع المستوى إلى الخرطوم منذ قرار الولايات المتحدة بشطب السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب التي كانت تحول دون وصول استثمارات أجنبية إلى هذا البلد، وتعيق فرص تعاونها مع الهيئات المالية الدولية.

وقبل الزيارة رصدت واشنطن مليارا و100 مليون دولار مساعدات للسودان

الخرطوم - كشفت كريستالينا جورجيفا المديرية التنفيذية لصندوق النقد الدولي الاثنين أن المؤسسة المالية الدولية تعمل "بتريكين شديد" مع السودان لوضع الشروط المسبقة لإعفاء واسع للديون، وستجري في مارس المقبل تقييما للتقدم في برنامج يراقبه خبراء الصندوق.

وقالت جورجيفا في مؤتمر صحفي عقده عبر الإنترنت إنها تشعر بتفاؤل إزاء الدعم القوي من الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى أعضاء بصندوق النقد لتقديم إعفاء من الديون للسودان بموجب مبادرة الدول الفقيرة المثقلة بالديون، والتصميم الذي تبديه السلطات السودانية.

وأجرى وزير الخزانة الأمريكي ستيف ميونتنن في وقت سابق من الشهر الجاري زيارة إلى السودان